

البرهان في علوم القرآن

وقيل هو مثل قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة 1 .

وقيل هو الذي لم ينسخ لقوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم 2 وقوله وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه 3 إلى آخر الآيات وهي سبعة عشر حكما مذكورة في سورة الأنعام وفي سورة بني إسرائيل .

وقيل هو الناسخ .

وقيل الفرائض والوعد والوعيد .

وقيل الذي وعد عليه ثوابا أو عقابا وقيل الذي تأويله تنزيله بجعل القلوب تعرفه عند سماعه كقوله قل هو الله أحد 4 وليس كمثله شيء 5 .

وقيل ما لا يحتمل في التأويل إلا وجهها واحدا .

وقيل ما تكرر لفظه .

وأما المتشابه فأصله أن يشتبه اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعاني كما قال تعالى في وصف ثمر الجنة وأتوا به متشابها 6 أي متفق المناظر مختلف الطعوم ويقال للغامض متشابها لأن جهة الشبه فيه كما تقول لحروف التهجي والمتشابه مثل المشكل لأنه أشكل أي دخل في شكل غيره وشاكله واختلفوا فيه فقليل هو المشتبه الذي يشبه بعضه بعضا وقيل هو المنسوخ الغير معمول به وقيل القصص والأمثال وقيل ما أمرت أن تؤمن به وتكل علمه إلى عالمه وقيل فواتح السور وقيل